فرع - والعَيْنُ : نفس الشيءوالنفس : ملء الكف من دباغ والكفّ : الذّب والذّبَ : الثّوْر الوَحْشي والثور : قشور القصب تعلو على وَجه الماءوالقَصَب : رهان الخيل والرّهان : المُرَاهنة من الرهون والمراهنة : المقاومة فلان يراهن فلاناً أي يُقاومه والمُقاومة مع الرّجُل : أن تذكر قومك ويذكر قومه فتتفاخرا بذلك والقوم : القيام .

فرع - والعَيْنُ : الذّهب والذّهب والذّهب : زوال العَقْل والعَقْلُ : الشدّ والشدّ الإحكام والإحكام : الكفّ والمّنْع والكف : قدَم الطائر والقدم : الثبوت والثبوت جمع ثَبْت من الرّجال وهو الشّجُاع والشجاع : الحيّة والحية : شجاع القبيلة .

يقال فلان حيّةٌ ذكر إذا كان شجاعاً جَريّاً قال الشاعر : - من البسيط - .

(وإن رأيتَ بوادٍ حيةً ذَكرا ... فاذهب ودَعْني أُمارسُ حَيّةَ الوَادي) .

هذا آخر هذا المثال وفي الكتب المؤلفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك .

لطيفة - هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل .

النوع الثاني والثلاثون .

معرفة الإبدال .

قال ابنُ فارس في فقه اللغة : من سُنَن العرب إبدالُ الحروف وإقامة بعضها مقام بعض : مَدَحَه ومَدَهَه وفرس رفَل ورفَنّ وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماءفأما قوله تعالى : (فانفلق فكان كل فرق كالطود) .

فاللام والراء متعاقبان كما تقول العرب : فَلَق الصبح وَفرَقه .

وذُكر عن الخليل ولم أسمعه سماعاًأنه قال في قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار) إنما أراد فحاسُوافقامت الجيم مَقامَ الحاءوما أحسب الخليلَ قال هذا .

انتهى